تحرك عاجل

احتجاز رجل دين عراقي، ومكان تواجده غير معلوم

احتُجز يوم 17، أو 18 فبراير الماضي رجل الدين والمفسر العراقي أحمد القبانجي في قم وسط إيران أثناء زيارته أحد أقرباء العائلة. ولا يُعرف فيما إذا قد أُسندت إليه تهم بشكل رسمي، بيد أن تقارير إعلامية قد نقلت عن مسؤولين إيرانيين قولهم أنه قد أُلقي القبض على القبانجي "بتهمة التجسس لصالح إسرائيل"، وأنه قد يواجه عقوبة الإعدام جراء ذلك. ولا زال مكان تواجده غير معلوم، ويواجه خطر التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، والاختفاء القسري. ويُعتقد أن القبانجي هو أحد سجناء الرأي.

وأحمد القبانجي (56 عاماً) هو رجل دين شيعي هرب من العراق في عام 1979، ولجأ فيما بعد إلى إيران قبل أن يعود إلى العراق في عام 2008، وقام بتفسير الإسلام في مؤلفات ومحاضرات باستخدام المنهجيين العقلاني والتقدمي، وهما المنهجان المرفوضان لدى كبار رجال الدين في العراق وإيران. وتوجه القبانجي إلى إيران لزيارة أحد أقاربه في قم قبل أن يقوم موظفو وزارة الاستخبارات الإيرانية باعتقاله يوم 17، أو 18 فبراير. وبحسب التقارير الإعلامية الواردة، زعم أحد مسؤولي الاستخبارات الإيرانية في تصريحات له عبر إحدى المحطات الإذاعية أنه يُشتبه في أن أحمد القبانجي "يتجسس لصالح إسرائيل"، ولكن سرعان ما نفت عائلته هذه المزاعم. ولم تكشف السلطات لأفراد العائلة عن مكان تواجد القبانجي. وفي 21 فبراير الماضي، وردت أنباء عن قيام مناصري أحمد القبانجي بتنظيم احتجاج أمام مقر السفارة الإيرانية في بغداد، وطالبوا بإطلاق سراحه.

وعلى ذمة تقرير نشرته صحيفة العالِم الناطقة بالعربية، زُعم أن ممثل المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، محمد مهدي العسفي، يعتبر أن آراء القبانجي عن القرآن الكريم، والرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، والمعتقدات الدينية في الإسلام "باطلة وفاسقة". ودعا ممثل المرشد الأعلى المقيم في النجف التي تتمتع بمكانة دينية خاصة لدى الشيعة، القضاء الإيراني إلى "التصدي لمثل هذه القضايا بحزم وقوة للحيلولة دون تسببها بالفتنة في محيطنا الإسلامي" على حد قوله.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالإنكليزية، أو العربية، أو الفارسية، أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات إلى الكشف فورا عن مكان تواجد أحمد القبانجي، وإعلام عائلته بذلك، وحثها على ضمان السماح له، ودون تأخير، بالاتصال بعائلته وبمحامٍ من اختياره، والحصول على المساعدة من قنصلية بلاده، وأي علاج طبي كافٍ قد يكون بحاجة إليه؛
- وحث السلطات على حمايته من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة القاسية، أو اللاإنسانية أو المهينة من قبيل إجباره مثلاً على الإدلاء "باعترافات" متلفزة؛
- ومعرفة سبب إلقاء القبض عليه، والتعبير عن خشيتكم من أنه قد اعتُقل على خلفية تعبيره السلمي عما يحمله من آراء، وأنه ينبغي في هذه الحال إخلاء سبيله فوراً ودون شروط.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 10 إبريل/ نيسان 2013 إلى:

المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية
آية الله السيد علي خامنئي
مكتب المرشد الأعلى
شارع الجمهورية الإسلامية – نهاية شارع
شهيد خشفار دوست
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني: info_leader@leader.ir
تويتر: Call on #Iran leader
@khamenei_ir to release Ahmed al-Qubbanji
المخاطبة: سماحة المرشد ألأعلى

رئيس السلطة القضائية
آية الله صادق لاريجاني
إلى عناية مكتب العلاقات العامة
4 تقاطع شارع عزيزي 2،
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني: info@dadiran.ir
(FAO Sadegh Larijani)
المخاطبة: عطوفة رئيس الجهاز القضائي

ونسخ إلى:
أمين عام المجلس الأعلى لحقوق الإنسان
محمد جواد لاريجاني
المجلس الأعلى لحقوق الإنسان
عناية مكتب رئيس جهاز القضاء
شارع باستور، فالي عسر أفينيو
جنوب الصرح الجمهوري
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني: info@humanrights-iran.ir
(FAO Mohammad Javad Larijani)

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الإيرانيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

AMNESTY INTERNATIONAL

تحرك عاجل

احتجاز رجل دين عراقي، ومكان تواجده غير معلوم

معلومات إضافية

ينحدر أحمد القبانجي من عائلة معروفة من رجال الدين في مدينة النجف. وفي سبعينيات القرن الماضي، درس الفقه، ومن ثم رحل إلى إيران في الثمانينيات. وبعد عودته إلى العراق في عام 2008، أسس الحركة الإسلامية الليبرالية، ونشر حسب ما ورد تأويلات وتفسيرات لتعاليم الإسلام تتفق ومنهجي المنطق والعقلانية. وتتوفر سلسلة من محاضراته عبر موقع يوتيوب على شبكة الإنترنت.

وفي 22 أكتوبر/تشرين الأول 2012، أصدر شقيقه الأكبر وإمام صلاة الجمعة في النجف، صدر الدين القبانجي، فتوى أكدت على أن "الأفكار التي يروج لها شقيقه السيد أحمد القبانجي مشوهة وغير إسلامية ... وأن أفكاره هي جزء من الحرب التي يشنها أعداء الإسلام في سبيل التشكيك بمعتقدات الإسلام ومبادئه". وجراء تلك الفتوى التي أصدرها صدر الدين، الذي يُعد أحد قادة المجلس الأعلى في العراق، اضطُر أحمد القبانجي إلى الانتقال من النجف إلى بغداد.

وعلى ذمة التقرير الذي نشرته صحيفة العالم الناطقة بالعربية في 26 فبراير الماضي، فلقد صرح معاون وزير الخارجية، وليد عباوي، أنه لا تتوافر بحوزة الحكومة العراقية أية معلومات حول اعتقال أحمد القبانجي.

وتظهر التقارير الإعلامية أن الاتحاد الوطني لصحفيي العراق قد أصدر بياناً يدعو فيه السلطات الإيرانية إلى "توضيح الأسباب التي أدت إلى اعتقال القبانحي، والتهم المسندة إليه".

الاسم: أحمد القبانجي
الجنس: ذكر

التحرك العاجل رقم 13/54، رقم الوثيقة: MDE 13/010/2013، والصادر بتاريخ الأول من مارس 2013